

الجمهورية اللبنانية

مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام

تقرير عن مهمة في لبنان

تنظيم دوائر الحجر الصحي

١٠ تشرين الثاني - ٩ كانون الاول ١٩٦٦

اعد هذا التقرير

الدكتور وصفي عمر

مستشار في منظمة الصحة العالمية

الجمهورية اللبنانية
مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام

- ١ - غاية الزيارة :
 - ١ - على اثر اقرار اتخذه مجلس الوزراء في لبنان طلب مدير عام وزارة الصحة في لبنان من المدير الاقليمي لشرق المتوسط انتداب خبير بشؤون الحجر الصحي من اجل ما يلي :
 - ١ - درس حالة دوائر الحجر الصحي الموجودة حالياً في لبنان .
 - ٢ - اسداء المشورة لوزارة الصحة العامة حول انشاء مراكز حجرية او تحسين المحاجر الموجودة حالياً على جميع حدود البلاد البحرية والجوية والبرية .
 - ٣ - المساعدة في اعادة تنظيم دوائر الحجر في لبنان .
- ٢ - السفر :

في ٩ تشرين الثاني ١٩٦٦ غادر واضح هذا التقرير الاسكندرية متوجهاً الى بيروت حيث وصل بعد ظهر ذات اليوم .

بعد اجتماع عقد في اليوم التالي صباحاً مع المدير العام لوزارة الصحة ودرست خلاله جميع اوجه المهمة ووضوح برنامج التحقيق الذي بدأ فوراً .

لقد قام واضح التقرير بعدة زيارات لمرافق بيروت والمطار الدولي الكائن في خلد ه حيث تبادل احاديث مع اشخاص يتولون مناصب ذات مسؤولية وتمكن من تفتيش عدة دوائر ونشاطات محجرية .

وفي صباح ٢١ تشرين الثاني زار مرغأي صيدا والزهراني في جنوب لبنان .

٣ - ملاحظات :

١ = نشاطات دولية :

ان الجمهورية اللبنانية ومساحتها ١٠٤٠٠ كيلومتر مربع وطول حدودها ٥٧٠ كيلومتراً معروفة كمركز ترانزيت لحررة دولية مهمة .

... / ...

يحدد لبنان الى الغرب البحر الابيض المتوسط والى الشمال والشرق سوريا . اما مرافئه البحرية المفتوحة للملاحة الدولية فهي في بيروت وطرابلس وصيدا وصور .

في عامي ١٩٦٤ - ١٩٦٥ بلغ عدد المراكب الداخلة الى مرفأ بيروت على التوالي ٣٠١٦ و ٢٩٧٧ مركبا تنتمي الى ٣٤ دولة مختلفة . وتأتي مدينة طرابلس في الصف الثاني من حيث الاتية علما بأن عدد المراكب التي تزوم مرفأها هي ادنى عدد بكثير من المراكب التي تمر ببيروت . اضيف الى ذلك ان المراكب التي تخدم ميناء طرابلس هي في غالبيتها ناقلات بتترول .

ان الشركة الدولية ممدية في مرفأ صيدا . اما في مصب الانابيب اي في المرفأ البترولي الصغير لمدينة الزهراني اي على بعد سبعة كيلومترات جنوب صيدا قامت ٦١٦ ناقلة بتترول في عام ١٩٦٤ و ٦١١ ناقلة عام ١٩٦٥ بشحن ما يقدر بسبعة عشر مليون طننا من المواد البترولية وهذا المجموع يزيد بكثير عما جرى شحنه من مرفأ طرابلس خلال المدة ذاتها .

اما في صور فان حركة البواخر ضعيفة والنشاط العام محدود على الملاحة الساحلية الوطنية .

ويجدر التنويه انه اذا اخذنا بعين الاعتبار عدد المسافرين الدوليين بطريق البحر فان بيروت تعتبر المرفأ الوحيد للوصول والسفر والترانزيت الدولي . بين ١٩٥١ و ٧٦١١٩ مسافرا الذين دخلوا الى لبنان وكان روه بطريق عام خلال عام ١٩٦٥ يوجد ٧٦١١٩ منهم دخلوا وخرجوا عن طريق مرفأ بيروت .

ان مطار بيروت هو في الوقت الحاضر ، المطار اللبناني الوحيد للحركة الجوية الدولية . ومن دلائل اهميته عدد المسافرين الذين يدرون به كل سنة وعدد عم يزيد عن المليون .

هناك حوالي ٦٣٨ طائرة تغادر كل اسبوع مطار بيروت او تحط فيه جاعلة من هذا المطار دون اي شك مركزا هاما للملاحة الجوية الدولية .

ان لبنان من حيث موقعه الجغرافي وعدة مميزات اخرى يعتبر مركزا مثاليا للترانزيت بالنسبة للحجاج المسلمين . ومدينة بيروت من جهة ثانية نقطة ذهاب راياي البعدة حجاج نهسي تستقبل الآلاف منهم يفدون اليها من الباكستان وايران والعراق . ومنذ اقفال خط الملاحة البحرية الذي كان يربط بين بيروت وجده اخذ عدد كبير من الحجاج يسافر بالطائرة الى الحجاز . ففي شهر واحد (من ٥ نيسان الى ٥ أيار ١٩٦٦) بلغ عدد المسافرين الذين وصلوا بيروت تادمين من جده ومعظمهم من الحجاج ٦٢٦٣ شخصا . ان مثل هذه الحركة من شأنها ان تزيد من أهمية مطار بيروت من حيث المراقبة الصحية .

على الصعيد الاداري يقسم لبنان الى خمس محافظات ، اربع منها لها حدود متاخمة لسوريا . ان جميع هذه الحدود مفتوحة للحركة الدولية .

ومما يسترعي الانتباه ان جميع نقاط الحدود الارضية فيها مراكز بوليس وجمرك وليس فيها مركز واحد للمراقبة الحجرية . وهناك نقطتان هامتان هما المصنع والعبودية يعبر منهما آلاف الحجاج كل سنة سواء في الذهاب الى الاراضي المقدسة او في الرجوع منها .

تنظيم وعمل دوائر الحجر الصحي :

= ٢

كانت دوائر الحجر الصحي خلال ١٨٣٠ - ١٨٤٠ تغطي جميع الساحل الشرقي للبحر الابيض المتوسط ويديرها مجلس دولي في اسطنبول .
اما هذه الدوائر فقد كانت تؤمن ادارة عدد من مكاتب الحجر الصحي موزعة في شتى انحاء المنطقة .

في تلك الحقبة من الزمن كانت لهذه الدوائر اهمية كبرى تبررها ضرورة اجراء رقابة شديدة على موسم الحج الذي كان يعتبر واسطة لنشر وانتقال عدة اوبئة الى جميع انحاء العالم .

وبعد ان مضى ما يقارب نصف قرن دون تسبب الحجاج في نشر او نقل امراض وابتداءً اتضح ان الابقاء على تدابير المراقبة الصحية على الحجاج الذاهبين الى مكة او القادمين منها هو امر عديم الجدوى . وفي عام ١٩٥٦ الغيت نهائياً جميع النصوص القاضية بهذا النظام الصحي الدولي .
وتبعاً لهذا الامر فان جميع السدود القديمة التي كانت معدة للحجر الصحي قد فقدت مع توالي الزمن اسمها واهميتها بعد سنين من الهجر والاهمال .

غير ان الاتجاه الحديث لكوليرا الطور نحو الغرب بعد ان كانت تعيث في الشرق الاقصى منذ ١٩٦١ حرك اهتمام المسؤولين الصحيين في المناطق المهددة . لذلك جرى اعادة تنظيم المحاجر القديمة على اسس حديثة كما جرى اقامة مراكز صحية في كثير من الاماكن الاستراتيجية .

بموجب المرسوم الجمهوري رقم ٨٣٣٧ القاضي بتنظيم وزارة الصحة العامة والذي نشر في ٣٠ / ١١ / ٦١ يتوجب على دوائر الحجر الصحي :

١ - ان تمنع دخول الامراض الوبائية وان تتخذ التدابير الكفيلة بالحوول دون امتدادها الى البلدان الاجنبية . وفي هذا السبيل تتخذ تدابير وقائية على جميع الحدود الارضية والبحرية والجوية عملاً بالنظام الصحي الدولي .

٢ - ان تؤمن تلقح المسافرين في مراكز التلقيح المقامة في مرافق بيروت وطرابلس ومطار بيروت الدولي .

ان التقييم الوبائي الاسبوعي الذي تصدره منظمة الصحة العالمية في جنيف يصل منه نسختان : احدهما الى الدكتور ياناكوبولو رئيس دائرة الحجر الصحي والثانية الى الوزارة اما لائحة الاراضي الملوثة فلا تصل منها اية نسخة .

ان جهاز موظفي دوائر الحجر الصحي في لبنان يضم ٥١ شخصاً منهم اربعة اطباء احدهم رئيس الدوائر . اما الباقون وعددهم ٤٧ فهم اداريون ومستخدمون ومأمورون صحيون ومرضات وعمال يتولون اعمال التطهير وسائقو زوارق وبعارة وخدم .

ان جميع اطباء الحجر يعملون طيلة الاوقات ولا يحق لهم العمل لحسابهم . ان الاطباء ياناكوبولو وبراءيم الانسي وجزيز عيسى يقومون بجولات تفتيشية سواء في المرفأ ام في المطار . في المرفأ يتراوح يوم العمل بين السادسة صباحاً والسادسة مساءً . اما في المطار فهو يبدأ في الساعة الثامنة ويستمر حتى العاشرة ليلاً . ان اوقات العمل قبل بدء الدوام او بعده تعتبر في الدوائر الحكومية "ساعات اضافية" .

... / ...

هناك تعويضات يتقاضاها موظفون لقاء أعمال خارج أوقات الدوام الرسمي . هذه التعويضات تدفعها شركات الملاحة البحرية والجوية الى صندوق دوائر الحجر الصحي وامين هذا الصندوق يودع المبالغ خزينة الدولة . وفي نهاية كل شهر توزع هذه المبالغ على الموظفين بموجب لائحة مصدقة من وزارة الصحة . أن قضية الساعات الإضافية تخلف مشكلة لوزارة الصحة لان التعويضات توزع على جميع الموظفين عوضا عن ان توزع على الموظفين الذين امنوا الاعمال التي من اجلها استوفيت المبالغ .

باستثناء الاطباء الاربعة فان الجهاز الفني للدوائر لا يضم اشخاصا ذوي مؤهلات فنية وخاصة الموظفين الذين عينوا مؤخرا . ومن المستحسن ان يشار في المستقبل الى تعيين سأمورين صحيين مؤهلين او مرشحين لتلقوا دروسا خاصة في السراقة الصحية والنشاطات المحجرية .

قام الدكتور عزيز عيسى في سنة ١٩٥٠ بزيارة عدد من المراكز الصحية في فرنسا وقد اعطى في مطار بيروت دروسا تدريبية للمساعدين الفنيين ويبدو ان هذه الدروس قد اعطت نتائج طيبة . ان تنظيم دروس من هذا النوع يبدو عنصرا اساسيا في مناهج اعادة تنظيم دوائر الحجر الصحي .

سمع واضح هذا التقرير ان هناك مشروعا باسهم منظمة الصحة العالمية لانشاء مدرسة للمراقبين الصحيين في طرابلس . وهذا ما يجب ان يكون فرصة طيبة كي يدخ في مناهج التعليم درس يتناول الشؤون المحجرية .

ان انشاء نواة من الفنيين للدوائر المحجرية من شأنه ان يخفف من الاعباء الروتينية التي يتولاها الاطباء . ان وجود عدد معقول من الفنيين المدربين قد يحدد من عدد اطباء الحجر الصحي علما بأن هذه المراكز لا تفرى الاطباء بقبولها . وعليه فانه يمكن تعيين فنيين لادارة مراكز الحجر الصحي المقامة في الحدود او في الموانئ الصغيرة وتعيين موظفين محليين للاهتمام بكافة الشؤون التي تتمدى صلاحية الفنيين وهكذا يمكن الاستغناء عن تعيين اطباء حجر صحي في مراكز صغيرة بهذا القدر .

٤ - القوانين والانظمة المحجرية في لبنان :

وفقا للمعلومات المتوفرة عرف لبنان اول تشريع يتناول القضايا المحجرية خلال ١٨٣٠ - ١٨٤٠ .

وفي ١٩٢٠ / ١٢ / ٢٨ قرر المفوض السامي للجمهورية الفرنسية في سوريا ولبنان بموجب قرار رقمه ٥٩٧ تطبيق تدابير صحية مشابهة للتدابير التي كان معمول بها في فرنسا .

وفي سنة ١٩٢٦ نشر المفوض السامي بموجب قرار رقم ١٢٤١ الانظمة الجديدة للشرطة الصحية وقد جرى تعديل هذه الانظمة بموجب الاتفاق الصحي الدولي الذي وقع في باريس عام ١٩٢٦ .

وما عدا الاحكام المتعلقة بالتدابير المحجرية الواجب تطبيقها ضد الامراض الخمسة فقد تضمن القرار ١٢٤١ فصولا تتناول النواحي الآتية :

- أ = تنظيم دوائر الحجر الصحي .
 ب = الموظفون والتجهيزات الصحية للمواني .
 ج = المواني المزودة بالمعدات اللازمة لايادة الجردان في المراكب .

... / ...

- د = المحاجر (الموظفون والتجهيز والتنظيم)
- هـ = السلطات الحجرية في مستوى الادارة المركزية والمكاتب والمراكز والمحاجر
- و = المجلس التأديبي
- ز = المجلس الصحي
- ح = الرسوم والغرامات الصحية

ان المرسوم ٨٣٧٧ تاريخ ٢٠ / ١١ / ٦١ التأسيسي ينظم وزارة الصحة العامة
 قد تناول في المادتين ٢٠ و ٢١ عيكل دوائر الحجر الصحي في لبنان ، مسوؤلياتها
 والتبعات الموكولة اليها .

وهناك ايضاً قانون ١٠ آب ١٩٥٥ التأسيسي بتبني النظام الصحي الدولي
 الموضوع في أيسار ١٩٥١ .

وقد وافق مجلس الوزراء اللبناني في جلسته بتاريخ ١١ / ١١ / ٦٦ على التدابير
 الوقائية ضد الكوليرا التي اقترها ممثلون عن الاردن والسعودية وسوريا ولبنان والكويت
 والعراق في اجتماعهم بدمشق بتاريخ ١٧ / ١٠ / ١٩٦٦ .

الاتفاقيات الصحية الدولية المطبقة في لبنان

من حيث انه عضو في منظمة الصحة العالمية قبل لبنان الانظمة الصحية الآتية
 والنم نفسه بها دون تحفظ :

- النظام الصحي الدولي (١٩٥١) .
- النظام الاضافي عام ١٩٥٦ حول شهادة التلقيح ضد الجدري .
- النظام الاضافي عام ١٩٥٦ حول المراقبة الصحية لحركة الحجاج .
- النظام الاضافي عام ١٩٦٠ حول تصريح الطائفة .
- النظام الاضافي عام ١٩٦٢ .
- النظام الاضافي عام ١٩٦٥ حول تطهير المراكب والطائرات وشهادات التلقيح ضد الحمى الصفراء والجدري .

وصح ان لبنان قبل النظام الصحي الدولي ونشر قانون ١٠ آب ١٩٦٥ فانه لم يجبر
 بشرأى قانون او نظام حجرى عوضاً عن النظام الصحي موسوع الترار رقم ١٢٤٠ (١٩٦٦) الذي
 وضع وفقاً لاتفاقيات صحية دولية قديمة .

ان قانون ١٠ / ٨ / ١٩٥٥ قد رسي الي تبني النظام الصحي الدولي الموضوع عام ١٩٥١ .
 ومنذ هذا العام وسعت منظمة الصحة العالمية ستة أنظمة اضافية قبل لبنان منبها خمسة
 دون تحفظ ورفر النظام الصحي لعام ١٩٥٥ المتعلق بالحصن الصفراء ولم يلتزم به .
 وقد نتج عن ذلك ان الانظمة الخمسة رغم تبنيها من قبل لبنان لا تزال غير مشمولة
 قانوناً بقانون ١٠ آب ١٩٥٥ .

وينبغي التنويه بهذا الصدد انه بسبب عدم وجود أنظمة وتعليمات جديدة فأن
 لبنان لا يزال يطبق احكام اتفاقيات صحية دولية .

الامرار المحجربة :
 =====

الطاعون :

وقعت في الماضي عدة اوبئة من هذا المرض في لبنان . وفي عام ١٩٢٠ سجلت
 حوادث طاعون غير ان منشأ الداء بقي مجهولاً . منذ ذلك التاريخ كانت تقع حوادث نادرة .
 وأخر حادثة شوهدت عام ١٩٤٧ في قرية متاخمة لبيروت . ومنذ ذلك الحين خلا لبنان من
 ... / ...

- في المراكز الثلاثة الأولى تعطى للملقحين شهادات تلقيح دولية • أما في صيدا فأُن التلقيح يجري في المستوصف، واعطاء شهادات التلقيح في مكتب الحجر الصحي في المرفأ •
- ان مركزى بيروت وطارابلس، مكلفان ايضا باعمال التلقيح ضد الحمى الصفراء •
- في موسم الحج الى مكة يجرى التلقيح ضد الجدري والكوليرا في مستوصف زحله الحكومي •
- في الوقت الحاضر تستعمل مراكز التلقيح لقاحا ضد الكوليرا يحتوى على ٦٠٠٠ مليون ضمة كوليرا كلاسيكية و ٢٠٠٠ مليون ضمة الطور في كل مليلتر • اما للتلقيح ضد الحمى الصفراء فيستعمل لقاح جوهانسبرج •
- ان التلقيح ضد الحمى الصفراء يجرى بمعدل ثلاثة ايام في الاسبوع ببيروت ويوم واحد في طرابلس • ويجب التنويه بان شهادات التلقيح الدولية تعطى للمسافرين دون مقابل •

الحج اوزيارة الاماكن المقدسة :

- ان لبنان ، كما سبق القول ، من حيث ميزاته الجغرافية وغيرها يعتبر مكانا هامسا لمرور الحجاج المسلمين يمرون به في ذهابهم الى الاماكن المقدسة ولدى اياهم منها •
- يوجد طريقتان للحج عند المسلمين :

- ١ - الحج الى مكة حيث يذهب جميع المسلمين •
- ٢ - زيارة الشيعيين الى الاراضي المقدسة في العراق •

كان يعطى الحجاج في الماضي بطاقة حج لها مفعول بطاقة الهوية وقد الغي هذا التدبير في عام ١٩٥٦ •

اما المراكب التي كانت تنقل الحجاج من بيروت الى جدة ذهابا وايابا مرورا بقناة السويس فلم تعد تستخدم منذ ذلك الحين •

من الصعب اذن تقدير عدد الحجاج الذين يخادرون لبنان كل سنة قاصدين الاماكن المقدسة وذلك لانهم اصبحوا يتجولون بحرية مثل بقية المسافرين الدوليين •

في بدء موسم الحج عام ١٩٦٥ وكانت الكوليرا تفتاح ايران وتهدد جيرانها اتخذ المدير العام لوزارة الصحة اللبنانية عدة تدابير وقائية منها التعميم بواسطة الصحف والراديو والتلفزيون ان على الذين يرغبون اداء فريضة الحج ان يتلقحوا ضد الكوليرا قبل سفرهم وان اللقاح يجرى على مرتين • وقد انشيء مركز خاص للتلقيح بصورة مؤقتة في زحله لهذا الغرض • وقد جرى تسجيل اسما وعناوين الحجاج الملقحين •

وفي عام ١٩٦٦ اتخذت ذات التدابير بالنسبة للحجاج •

لا يوجد في لبنان دوائر حجرية عند حدوده الارضية ولا في مطاره الدولي • ان اعمية حركة المرور الارضية والبحرية وعدم وجود مراقبة حجرية عند الحدود الرسمية وخطر الكوليرا الدائم في البلدان المجاورة تشكل كلها عوامل تسبب حاليا متاعب كبيرة للسلطات الصحية اللبنانية •

ويجدر التنويه هنا ان ازدياد حركة الحجاج بطريق البر خلق مشكلة جديدة هي مراقبة وسائل النقل • يجب اذن وضع قواعد للصحة والايواء والسلامة كما يجب على السلطات الصحية ان تعمل على تطبيق هذه القواعد على السيارات الكبيرة التي تنقل الحجاج •

المرائي البحرية :

- ١ - بيروت :

يقع مرفأ بيروت شمالي - غربي المدينة وعلى مسافة قليلة من مركزها الرئيسي . انه المرفأ الاساسي والاكثر اهمية بين مرفأ لبنان . ان جبهته المتسعة قد تزداد اتساعا بعد ان تنتهي اعمال التوسيع القائمة الآن . يستقبل هذا المرفأ سنويا ٣٠٠٠ باخرة اى ما يعادل خمسة ملايين طن . هذه البواخر تنوزع الى بواخر ركاب وشاحنات وناقلات بترول وغيرها . وتدبر المرفأ شركة كانت في الاصل افرنسية واصبحت لبنانية منذ حوالي اربع سنين .

يتألف جهاز مكتب الحجر الصحي من طبيب (الدكتور ابراهيم الانسي) وممرضة وثلاثة مأمورين صحيين وسائقي زوارق وبحريين وعامل تطهير . يضاف اليهم موظف مكتب وبوابين اثنين وعامل تطهير وهو لاء ملحقون في الحجر الصحي . اما الاعمال المكتبية فيؤمها موظفون ودوائر الحجر الصحي . ان المدير الدكتور ياناكوبولو وطبيب محجر المطار يتناوبان على تأمين عمسل طبيب محجر مرفأ بيروت .

ان شركات البواخر تقدم لائحة بالبواخر التابعة لها قبل ٢٤ او ٤٨ ساعة من وصول هذه البواخر .

يصعد الطبيبان المذكوران الى بواخر الركاب للتفتيش والمراقبة الصحية . اما الاعمال في البواخر الاخرى فيؤمها المراقبون الصحيون .

هناك زورق بخاري، حالته لا بأس بها يستخدم لنقل الاطباء والموظفين من مراكزهم الى البواخر .

ان البواخر التي تصل بعد سغيب الشمس ترسو خارج المرفأ . وفي الساعة السادسة من صباح اليوم التالي تدخل المرفأ وتفتش من قبل السلطات المحجرية وغيرها .

ولا تتخذ في المرفأ اية تدابير من اجل استئصال ال *Aedes aegydi* في حالة يرة او بالفة (المادة ٢٠ من الفصل الاول للنظام الصحي الدولي) .

حتى عام ١٩٥٥ كانت دوائر الحجر الصحي تتولى ابادء الجرذان وقد صادفت نجاحا . كانت الجرذان تحرق او ترمى في البحر والبعدر منها كان يرسل الى مختبرات معهد الطب الافرنسي لاجراء فحوص عن وباء الطاعون . وبسبب عدم وجود اعتمادات اوقف هذا التدبير عام ١٩٥٥ .

ان احكام اتفاقية بروكسل (١٩٢٤) التي اشترك فيها لبنان توجب اقامة مستشفى للامراض الزعرية في جوار المرفأ لمعالجة البحارة المصابين بهذه الامراض . غير انه لا يوجد مثل هذا المستشفى في مرفأ بيروت وقيل لي ان البحارة المرضى كانوا يرسلون الى مستشفى اوتيل ديرو .

لا يوجد محطة محجرية في مرفأ بيروت . وكلما دعت الحاجة كانت الاماكن اللازمة لعزل المرضى والمشبهين تحضر بصورة ارتجالية في المبنى القديم لمستشفى الامراض السارية او في احد اقسام المحجر في بيروت .

تصل المياه الى منطقة المرفأ بذات الطريقة التي تصل بها الى باقي مناطق المدينة . هذه المياه التي تأتي من نبع بعيد يدعى نهر الكلب ومن آبار ارتوازية تصل الي معمل خاص حيث يجرى تكريرها وتضاف اليها مادة الكلورامين قبل دفعها نحو المدينة . لقد اطلعت على تقرير حديث يتضح منه ان عدة توصيات تتعلق بقضية معالجة الماء وطرق الاختبار الروتيني يجب تطبيقها بحيث يمكن اعتبار ان هذه الطريقة هي صحيحة .

يجب التنويه بهذا الشأن ان هناك شركة خاصة تملك ثلاثة او اربعة خزانات ماء تزود بواسطتها البواخر . ان هذه الخزانات لا تخضع لاية مراقبة او عملية تطهير من قبل دوائر الحجر الصحي .

ان مياه مجاري مدينة بيروت - بما فيها المرفأ - تصب مباشرة في البحر . ان هذه المياه لا تصب في البحر على مسافة بعيدة عن الشاطئ بل بمحاذاة . هذا الوضع يشكسب بالنسبة للشاطئ تهديدا خطيرا بشر التلوث . ان تفتيشا اجري على مصبات مياه المجاري في المنطقة المرفأية اظهر ان هناك تلوثا على شعاع طوله مائة متر . تقوم الآن دراسات من اجل تحسين الوضع . هناك توصية تقضي بانشاء مصبات على بعد كيلومترين في عرض البحر .

ان مدينة بيروت ترمي نفاياتها على شاطئ البحر في منطقة تسمى " الكرنيتينا " . ان هذه المنطقة غير بعيدة عن المحجر الصحي . تجرى الآن دروس في سبيل ايجاد طريقة للتخلص من النفايات في ارض واسعة توضع بتصريف المدينة لهذه الغاية .

المحجر الصحي في بيروت :

=====

جرى انشاء هذا المحجر عام ١٨٣٣ على مساحة تقدر بعشرة آلاف متر مربع . كان ذلك في الحقبة التي كانت تكثف فيها اوبئة الكوليرا في مناسبات مواسم الحج . ويقع هذا المحجر على بضع مئات من الامتار شرقي المرفأ في منطقة تدعى " الكرنيتينا " . وكان له مرفأ صغير خاص تغيرت معالمه مع توالي الزمن وبسبب عدم استعماله .

نظري اولى سنوات انشائه كان هذا المحجر يتسع لالفي شخص . وعند ما كان يزداد هذا العدد كانت تنصب خيام تتسع لالف وخمسمائة شخص .

في سنة ١٩٢٢ اضيف الى المحجر بناء آخر اعد للتطهير . وقد جرى بناء هذا القسم بطريقة واسعة وضمن جناحان احد هما للرجال والآخر للنساء ، وفي ما عدا اماكن الاغتسال زود هذا القسم بالتين للتطهير بالخار ما تزالان فيه حتى الآن . ويوجد فيه ايضا آلة تطهير بالفورمول . وقد علمت انه اجري تجربة هذه الآلات منذ بضعة اسابيع وانها وجدت صالحة للاستعمال .

في عام ١٩٣٠ جرى بناء مستشفى لالامراض السارية وذلك في القطاع الشرقي من المحجر واتبع المستشفى بمختبر صغير كما زيد على المحجر اجنحة اخرى ، مطبخ وجامع ومرآب .

بعد عدة سنوات تقرر الاستفادة من مسافات الارض الباقية فجرى ، في ١٩٥٠ ، بناء بنائتين شمالي المستشفى . هاتان البنائتان يشغلهما مركز مكافحة التدرن .

في سنة ١٩٥٥ جرى بناء مستشفى بيروت قرب مستشفى الامراض السارية . وفي ذات الحقبة قامت دائرة مكافحة الماريا بنقل مكتبها ومستودعاتها وسياراتها الى المحجر الصحي واتخذت قسما منه . كما استعملت احدى الغرف في المحجر لانشاء مستشفى لطب الاسنان . يتألف جهاز المحجر الصحي في الوقت الحاضر من موظفين وبوابين وعامل تطهير .

وفي اجتماع عقده مجلس الوزراء مؤخرا تقرر عدم تشييد اي بناء جديد على ارض المحجر لان الحكومة عازمة على استعمال هذه الارض في سبل اخرى .

طرابلس :

=====

يأتي مرفأ طرابلس في النصف الثاني من حيث الاعمية بعد مرفأ بيروت . انه يقع شمالي - غربي المدينة . وتقع مدينة طرابلس على ساحل المتوسط في شمالي لبنان وتبعد عن بيروت مقدار ٨٠ كيلومترا .

ان عدد المراكب التي دخلت مرفأ طرابلس بـ ٨١٩ مركبا في عام ١٩٦٤ وفي ١٩٦٥ بلغ ٨٦٢ وهذا ما يقدر على التوالي بـ ١٩٧ ٨٦٧ برميلا و ٢٧٦ ٧٣٨ برميلا . ان اغلبية هذه المراكب كانت ناقلات بترول تحمل من مصافي شركة البترول العراقية في طرابلس .

... / ...

ان المراكب المذكورة تأتي من قبرص ومن آسيا الصغرى ورومانيا والاسكندرية واسبانيا وايطاليا وفرنسا والمملكة المتحدة والمانيا وهولندا .

اثنا عشر مسافراً فقط نزلوا في طرابلس ومثلهم سافر منها وذلك خلال عام ١٩٦٤ مقابل ١٦ و ٨ خلال عام ١٩٦٥ .

يبدو من الصعب إيجاد اقل ارتباط بين عدد المسافرين وعدد الاشخاص الملقحين خلال عاتين السنتين حتى في حال الاخذ بعين الاعتبار الاشخاص الملقحين ضد الكوليرا والجدري قبل مواصلة سفرهم الى الحج .

ليس في هذا المرفأ اي جهاز للتطهير او لآبادة الحشرات .

ومن الممكن تجهيز اماكن للعزل في المستشفى الحكومي (٢٠٠ سرير) الكائن في محلة القبة . ويبدو ان هناك امكانيات متوفرة للعزل واجراء التحاليل المخبرية والتطهير . هذه الامكانيات توفرها الدوائر الصحية لشركة البترول العراقية في طرابلس .

شكدا :

=====

ليس في مدينة شكدا مرفأ بالمعنى الصحيح . ان شكدا مدينة تقع على بعد ١٥ كيلو مترا من طرابلس وفيها معامل للاسمنت . يدخل مرفأها مركب كل يومين يحمل الى المعامل المذكورة المواد الاساسية المرسله من قبرص .

صيدا :

=====

اذا اخذنا بعين الاعتبار قضية عمليات تحميل المراكب في مرفأ صيدا (الزهراني) وجب اعتبار هذا الاخير المرفأ الثاني في لبنان وليس مرفأ طرابلس .

يقع مرفأ صيدا على ساحل المتوسط وعلى بعد ٤٢ كيلومترا جنوبي بيروت . وعلى مسافة سبعة كيلومترات من صيدا يوجد الزهراني اي مصب النابلاين للبترول الوافد من المملكة العربية السعودية . ان عدد ناقلات البترول التي امت الزهراني بلغ ٦١٦ في عام ١٩٦٤ و ٦١٦ في سنة ١٩٦٥ ، هذه المراكب جاءت من مواني آسيا الصغرى ومالطة وايطاليا وفرنسا واسبانيا وبلجيكا وهولندا والمانيا والمملكة المتحدة والاسكندرية والجمهورية العربية المتحدة . يتألف جهاز المحجر الصحي في صيدا من سبعة اشخاص :

- مأمور صحي
- مأمور صحي مقيم
- سائقي زورق
- بحارين
- خادم مكتب

لا يوجد طبيب على رأس المحجر الصحي في صيدا ، وكلما دعت الحاجة الى اخذ رأى طبيب يلجأ الى رئيسة مصلحة الصحة في الجنوب الدكتور حكمة خطيب .

ان موظفي المحجر الصحي في صيدا لا ينتقلون الى الزهراني الا عندما يجرى اعلامهم من قبل شركات الملاحة . هذا الاعلام يرد قبل ٢٤ او ٤٨ ساعة من موعد الوصول . وقد علمت ان العلم بوصول مركب لا يتضمن اسم آخر مرفأ غادره المركب وهذا امر لازم وضروري .

يوجد في المحجر زورق بخاري يستعمله المراقب الصحي في الذهاب الى الزهراني من اجل القيام باعمال تفتيش المراكب وتطبيق التدابير الحجرية . ويبدو ان هذا الزورق اصبح بحالة يسهب معها استعماله . ولدى وجودي علمت انه مضى عليه مدة خمسة اشهر دون ان يستعمل .

... / ...

يستحسن درس امكانيات نقل مكتب الحجر الصحي الى الزهراني باعتبار ان اعمال هذا المكتب تجرى في الزهراني وليس في صيدا .

يوجد في مدينة صيدا مستشفى فيه ١٠٥ اسرة . غير انه لا يوجد فيه فرع خاص بالامراض السارية . وفي الحالات التي توجب العزل يرسل المصابون الى مستشفى الامراض السارية في بيروت .

ان العينات التي تؤخذ لاشخاص مشبوهين يجري ارسالها الى المختبر المركزي للصحة العامة في بيروت .

ان المسافرين الدوليين يلقحون ضد الجدري والكوليرا في المستوصف العام للحكومة الكائن في صيدا على بعد كيلومترين من مكتب الكرتينا . ولا يوجد مركز للتلقيح ضد الحمى الصفراء .

لا يوجد اي تدبير لمكافحة الجوز في مرفأ صيدا .

ان المياه التي تستقي منها صيدا مصدرها عدة ينابيع . وبعد تطهيرها يضاف اليها الكلور . وتقول الدكتور خطيب ان طعمها حلو وتعتبر من الوجبة البكتريولوجية نقية .

ان السلطات الصحية في صيدا شديدة الاهتمام بالخطر الذي يسببه مرور مياه المجاري في اثنية مكشوفة وفي بعض الحالات في حفرات مكشوفة ايضا . وقد علمت ان بعض مياه المجاري يمر بهذه الطريقة اما البحر الآخر فهو يصب في البحر .

صور :
=====

ان لصور مرفأ صغيرا وهي تقع في لبنان الجنوبي . هذا المرفأ لا يعرف اية حركة دولية ولا يستقبل الا مراكب ذات اشعة تنقل في ساحل البلاد .

المطارات :
=====

المطار الدولي في بيروت :

منذ عشر سنوات تقريبا كان لابنان مطاران مفتوحان امام حركة السير الدولية ، (احد هما يقع على سافة اربعة كيلومترات جنوبي بيروت (خلد ه) والاخر على بعد عشرين كيلومتر جنوبي - شرقي طرابلس (القديعات) .

لقد بني مطار القديعات من قبل موظفي شركة البترول العراقية . في كل شهر كان ٦٠٠ الى ٧٠٠ مسافر يسافرون منه او يصلون اليه قادمين من ايران والعراق وأوروبا .

ومنذ نحو عشر سنين توقف هذا المطار عن العمل دوليا . وشركة البترول العراقية تستخدم الخطوط الجوية الدولية الاخرى لانتقال موظفيها عبر مدينة بيروت .

وعكذا فان مطار بيروت الدولي هو المطار الدولي الوحيد في لبنان .

يمكن تصنيف المطار المذكور في عداد مطارات الدرجة الاولى من جهة بنائه وتجهيزه والخدمات التي يقدمها ، ومن جهة تنظيمه واهميته من حيث الحركة الجوية الدولية . ان طائرات تابعة لخمسة وثلاثين خطا دوليا تؤم هذا المطار وفي كل اسبوع تصل ٣٥١ طائرة قادمة من أوروبا وأفريقيا وآسيا .

في سنة ١٩٦٥ بلغ عدد المسافرين الذين حطوا او سافروا او مروا بطريق الترانزيت ١٤٧٨٠٩ مسافرا . بينما بلغ هذا العدد خلال عام ١٩٦٤ ، ٧٦٦ ١٠٤٥ مسافرا .

وخلال مواسم الحج تزداد ، بطبيعة الحال ، حركة المطار .

... / ...

يحتل مكتب الحجر الصحي في المطار غرفتين احدهما مكتبا للمدير الاداري وفرفرتين في الطابق الارضي احدهما للطبيب والاخرى للفحوص الطبية والتلقيح .

ان الخدمات هنا طبية او محجرية تؤدي للعموم دون مقابل . هذا المجان يشمل ايضا التلقيح وشهادات التلقيح التي تعطى لكل من يجري تلقيحه . ان الرسوم الوحيدة التي تستوفى هي المبالغ التي تدفعها شركات الملاحة الجوية لقاء الساعات الاضافية التي يعمل فيها الموظفون في المرفأ او في المطار .

في رأيي ان وزارة الصحة العامة يجب ان تستمر في استيفاء التعويضات المتعلقة بالساعات الاضافية شرط ان يجري حساب هذه التعويضات بنسبة عدد الموظفين الذين يتولون فعلا اعمالا محجرية . فيجري ايداع الخزينة الرسوم المستوفاة ويعطى الموظفون الذين يقومون باعمال محجرية في الليل تعويض عن الساعات الاضافية التي يعملون خلالها .

باستثناء طبيب المحجر والموظف الاداري فان جهاز المحجر الصحي في مطار بيروت الدولي يتألف من :

مرمضة : تعمل من الساعة ١٢ حتى الساعة ١٨ ما عدا يومين في الاسبوع تعمل فيهما من الساعة ٨ حتى الساعة ١٨ مع توقف بسيط للنداء . ولم اتمكن من معرفة من يتولى اعمال هذه المرمضة في الايام الخمسة الباقية . واعتقد انه ينبغي تعيين مرمضة ثانية بحيث يقسم العمل بين الممرضتين .

اربعة مراقبين صحيين : اثنان منهما تلقيا تدريباً مهنياً . اما الاخران فهما في حاجة الى مزيد من الخبرة . في المستقبل يجب ان يتم تعيين السامورين الصحيين بين عناصر مؤهلة .

اربعة سامورين صحيين : ثلاثة منهم يعملون بالمياومة . وهناك مستخدم يعمل كخادم مياوم وهو مكلف بالاضافة الى عمله بتأمين عمل مأمور صحي . ثلاثة مأمورين تطهير : لا خبرة لديهم . ويقترح عملهم على مراقبة عطيات اباداة الحشرات في الطائرات من قبل شركات الملاحة الجوية .

عند وصول طائرة فان المراقبة تقتصر على تدوين المعلومات التي تقدمها الشركة على سجل خاص . كما ان المكتب لا يتبلج نسخة عن اللائحة المتضمنة اسماء الاراضي والبلدان الموبوءة .

المطار لا يستقي من مياه بيروت بل من مياه (عين الدلبه) تضاف اليها مادة الكلور قبل نسخها . انها حلوة السذاق ويقال انها قاسية وانها تترك في الحقن وبعد غليها رواسب ذات لون احمر .

ان المياه المستعملة في مطار بيروت الدولي تأخذ طريقها الي البحر عبر ساقية الندير . ان المياه المستعملة في منطقة بعبداء تجرى في مجرور عام مكشوف الى ما يباعد ٣٠٠ متر شرقي المطار حيث تصب في الندير . هذه الساقية التي تنضب مياهها في الصيف لا تحتوى الا على مياه المجاري . ان هذه الرحلة المكشوفة تشكل خطراً على الجوار .

ان طريقة تصريف المياه المستعملة في مطار بيروت كما هي في الوقت الحاضر لا تعتبر مرضية . وقد سمعت ان مجلس تنفيذ المشاريع يقوم باعداد مشروع يتناول هذا الموضوع .

منذ سنتين وعلى بعد ٤٠٠ متر شرقي المطار جرى تركيب محرق هورسفال Horsfall لحرق النفايات . هذه الآلة لا تبعث اي دخان . غير انها تعطلت منذ خمسة اشهر واصبحت نفايات المطار تنقل مع نفايات العاصمة .

... / ...

في القسم الشرقي من المبنى الرئيسي للمطار يوجد مستوصف للاسعافات الأولية توأمه ثلاث مرصات وأربعة مأمورين صحيين . هذا المستوصف مرتبط بإدارة المطار . وقد لحظ له وظيفة طبيب في موازنة المستوصف غير ان هذه الوظيفة ما تزال شاغرة .
وفي رأيي انه من المستحسن ان يكون هذا المستوصف مرتبطاً بوزارة الصحة العامة .

مناطق الحدود :

=====

كما سبق القول في هذا التقرير ان لبنان محاط بصورة شبه كاملة بالحدود الفاصلة بينه وبين سوريا . ان حركة الذخاب والاياب بين البلدين هي ، دون شك ، شديدة الأهمية . ان بعد مناطق الحدود منبسطة وخالية من كل العوائق الطبيعية . ان مراقبة حركة المرور برا لا تتم إلا في بعض مواقع . اما ما تبقى من خطوط الحدود فيمكن سلوكها خلسة فـ في الذخاب او في الاياب ودون أية صعوبة .

في مراكز الدخول الرسمية لا تجرى المراقبة إلا من قبل الجمارك والامن العام . ولا شك ان حركة المرور الدولية في هذه النقاط الرسمية تد تعززت في السنوات الاخيرة بالوفود التي كانت تحج الى الاماكن المقدسة .

وبالنظر لأهمية هذه الحركة الدولية فان السلطات الصحية في لبنان تشعر بتقلق ازاء انعدام الرقابة الصحية في الحدود البرية والخطر بظهور جائحة خاصة كوليبرا الطور .

ان نقاط الحدود الرسمية البرية في لبنان هي الآتية :

١ - باب التنبيه : هذه النقطة تقع على الحدود الشرقية للبنان في جنوب البلاد . هناك طريق تجتاز جنوب البلاد من الغرب الى الشرق ماراً بمرجعيون والخيام وباب التينه قبل ان تتوجه ناحية بانياس والقنيطرة في سوريا . هذا المركز لا قيمة له من الناحية الدولية لانه يقع في منطقة عسكرية .

المصنع : هذا المركز يصح اعتباره النقطة الرئيسية للحدود بين لبنان وسوريا . ان كمية كبيرة من السيارات الكبيرة والصغيرة تجتازه باستمرار كما ان كثيرين من المسافرين الدوليين القادمين من سوريا وبعدها بلد ان آسيا يمررون به .

ان احدى التوصيات التي صدرت عن الاجتماع الذي عقد في دمشق بتاريخ ١٧ / ١٠ / ٦٦ كانت تحت الحكومتين على انشاء محطات محجرية حسنة التجهيز في الحدود البرية والبحريية والجوية بحيث يمكن مراقبة المسافرين بسهولة جيدة وكافية .

وبالاستناد الى قرار مجلس الوزراء الذي اقر فيه التوصيات المتخذة في دمشق بتاريخ ١٧ / ١٠ / ٦٦ اتخذ الدكتور جميل عانوتي تدابير حكيمية وفورية متصلاً بوزارة الاشغال العامة من اجل اقامة تصاميم لمناطق صحية في مداخل البلاد البرية .

وبمناسبة اجتماع عقد في وزارة الصحة وحضره الدكتور جميل عانوتي ووضح هذا التقرير عن مهندسين وزارة الاشغال العامة تصاميم لانشاء بنايتين في المصنع احدهما للجمارك والثانية للامن العام . وقد اعطي المهندس المذكور ارشادات حول طريقة البناء وعدد الحجرات وغيرها .

... / ...

سرفايا : هي مركز لمحطة سلك حديدية تقع على الجبهة الشرقية . في كل يوم يغادر بيروت اربعة قطارات متوجهة الى سرفايا مرة بريا . هذه القطارات تحمل فقط بضائع . وبعد سرفايا تكمل القطارات سيرها الى حمص .

القاع : هي نقطة تقع شمالي - شرقي لبنان وفيها مركز مراقبة للجمارك والامن العام . ان الخط الحديدي الذي يمتد من بيروت مرورا برياق وبعليبك يتصل ببلدة القصير التي تقع على الحدود الفاصلة بين البلدين . وقد قيل لسي ان القاع ليست مركزا اساسيا للمراقبة باعتبار ان قطارا واحدا يمر فيها كل شهر .

العريضة : تقع العريضة على الحدود الشمالية للبنان وعلى بعد ٢٥ كيلومترا من طرابلس . ان مرور السياح في هذه النقطة يزداد باستمرار . ان سيارات من مختلف البلدان تمر ايضا بالعريضة في طريقها الى اوروبا واسبانيا . ويبلغ عدد الاشخاص الذين يمرون بها شهريا فيسبب الذهاب او في الاياب اربعين الفا بينما يبلغ عدد الاشخاص الذين يزورون لبنان شهريا سبعة عشر الفا .

من هنا يجب القول ان العريضة مركز هام من حيث الحركة شبه الدائمة الموجودة فيها باستمرار تدوما من سوريا او ذهابا اليها . وعليه ارى انه بالامكان ان يركز الجمارك والامن العام النقامين في العريضة يجب اقامة مركز للمراقبة الصحية .

العبودية : هي ايضا تقع شمالي شرقي البلاد على بعد ٢٥ كيلومترا شمالي طرابلس على الحدود اللبنانية السورية . على بعد خمسة كيلومترات تنقسم الطريق الى اتجاهين احدهما يوصل الى العريضة والاخر الى العبودية .

بالامكان ان يركز الجمارك والامن العام في العبودية . وعليه فان الحركة الدولية تعتبر دائمة على هذين الخطين . والعبودية مركز هام على الصعيد التجاري . ان حركة نقل البضائع عبر القطار الحديدي او بواسطة السيارات لا تتوقف ابدا . اضافة الى ذلك ان مسافرين عددين يدخلون الى لبنان او يغادرونه مرورا بهذا المركز قادمين من سوريا وتركيا والعراق وايران .

عام ١٩٦٥ بلغ عدد الذين غادروا لبنان عن طريق العبودية ٣٣٦٣٩٠ شخصا بينما بلغ عدد القادمين ١٣٩٠٣٤٠ . وفي عام ١٩٦٦ يجب ان يبلغ هذا المجموع المليون .

وقد علمت ان بين المسافرين الدوليين الذين يمرون بالعبودية يوجد عدد كبير من الحجاج .

وفي الشتاء عندما تقفل الثلوج طريق المصنع يتحول اتجاه السير الى العبودية وعمو المركز الثاني من حيث الأهمية .

وكما هي الحال في جميع مراكز الحدود فان المراقبة الوحيدة التي تجرى هناك تقوم بها الجمارك والامن العام .

لذلك وبالنظر للدور الهام الذي تؤديه العبودية يستحسن ان ينشأ فيها مركز صحي دائم .

... / ...

أ = توصيات ذات صفة عامة :

- ١ - يجب دراسة قضية اصدار تشريع حجري وطني او قانون يجيز لوزارة الصحة اصدار أنظمة حجرية • ويصبح النظام الصحي الدولي دليلا ومرتكزا لوضع تشريع وطني • وعلى قانون الحجر الصحي ان يشمل جميع الانظمة الاخرى التي وضعت بالاستناد الى اتفاقات سابقة كان لبنان طرفا فيها •
- ٢ - يستحسن تحضير معلومات لتطبيق قانون الحجر الوطني وذلك عوضا عن المعلومات القديمة موضوع القرار ١٢٤٠ عام ١٦٢٦ •
- ٣ - ان تعيين الجهاز الفني يجب ان يقتصر على مأمورين صحيين مؤهلين او مرشحيهم تلقوا دروسا خاصة عن المراقبة الصحية والنشاطات المحجرية •
- ٤ - يستحسن ايضا درس تنظيم دروس للتدريب وذلك للموظفين الفنيين الموجودين حاليا • ان قضية الحجر الصحي والنشاطات المحجرية يجب ان تدرج في منهاج التعليم لمدارس المراقبين الصحيين (مدرسة طرابلس مثلا) •
- ٥ - يجب على موظفي الحجر الصحي وخاصة الفنيين ان يرتدوا اللباس الرسمي خلال اوقات العمل • ان جميع الصعوبات التي تعترض سبيل تنفيذ هذا الامر يجب ان تدرس وان تبسط •
- ٦ - ان لائحة الاراضي الموبوءة كما تصدر في التقييم الوبائي الاسبوعي الذي تصدره منظمة الصحة العالمية يجب ان يعاد طبعها وتوزعها كل اسبوع على مختلف المصالح الحجرية •
- ٧ - اظهرت التجربة ان الدوائر المحجرية يجب ان تكون مستقلة ولهذا نوصي بان لا تعتبر هذه الدوائر تابعة للطب الوقائي • ان مدير مصالح الحجر الصحي يجب ان يشغل مركزا عاليا يؤمن له السلطة والنفوذ اللازمين من اجل سرعة اتخاذ التدابير التي تقتضيها الاحوال واعطاء الاوامر عند الحاجة والتعليمات الفورية الى جميع الدوائر المحجرية العاملة تحت امرته •
- ٨ - تطبيقا لاحكام المادة ٢٠ من النظام الصحي الدولي (١٩٥١) الذي اعلن في— لبنان كونه منطقة لاقطة للحصى الصفراء يجب اتخاذ الاحكام التالية :
- ٩ - أ = العدل على ان تكون المرافق والمساحة الواقعة ضمن دائرة كل مطار خالية من *Kedes aegypti* في شكل يرقات او بالغة • هذا الامر يمكن التوصل اليه عن طريق تكليف فرقة مؤلفة من فنيي وعصر العمال من اجسـل تطبيق التدابير ضد البرغش •
- ١٠ - ب = السهر على ان تكون جميع الابنية في مطار بيروت الواقعة في منطقة الترانزيت خالية من البرغش •
- ١١ - ان ازدياد حركة الحجاج بطريق البريولف مشكلة جديدة هي المراقبة الصحية لوسائل النقل • يجب وضع قواعد للصحة والسكن وعلى السلطات الصحية جعل هذه القواعد الزامية في السيارات التي تنقل الحجاج •
- ١٢ - ان النظام الصحي الدولي ينص على ان السلطات الصحية لا تستوفي اي رسم عن كل لقاح عند الوصول (وليس عند الذهاب) وكل شهادة تلقيح • ان التلقيح واعطاء شهادة تلقيح تكلفان مبلغا يجوز استيفاؤه من كل مسافر عند الذهاب • هذا الامر من شأنه تغذية ميزانية الدوائر المحجرية خاصة اذا علمنا ان مجموع ما يمكن استيفاؤه يبلغ مليون ليرة لبنانية في السنة •
٠٠٠ / ٠٠٠

- ١٣ - ان استيفاء الرسوم الصحية من قبل الدوائر المحجرية هو دون شك مشكلة كبرى
الاهمية . ويجب ان تخفف هذه الرسوم بحيث لا تتعدى التكاليف الفعلية للخدمات .
من المسلم به ان يمكن استيفاء رسوم من اجل تطبيق تدابير قد تكون واردة نمسي
النظام الصحي الدولي ولكنها غير ملحوظة في الفصل ١ من المادة ١٠١ . وعليه
فاني ارضي ان يعاد النظر بقضية الرسوم الصحية وان تدرس بروتية وامعان قبل
نشر اي قانون جديد .
- ١٤ - ان عملية تطهير البضاعة كما تجرى الآن هي عديمة الجدوى . وعندما تنشأ المحطة
الصحية ويقام فرع التطهير يجب اللجوء الى اساليب احسن واكثر فاعلية لتطهير البضائع .
- ١٥ - ان البند ٢ من المادة ١٤ من النظام الصحي الدولي ينص على ان كل مرفأ او مطار
يجب ان يزود بماء الشرب . ان نوع الماء لا يجوز ان يكون ادنى مما هو مذكور في
نشرة منظمة الصحة العالمية حول مقاييس دولية لماء الشرب (الطبعة الثانية ١٩٦٣)
خاصة ما يتعلق بالمقاييس البكتريولوجية والكيميائية . ومن حيث ان وزارة الصحة
العامة هي المسؤولة عن نقاوة التزود بالماء يجب ان ينظر بنا قانونا امر وضع المقاييس
المتعلقة بهذا الموضوع ومراقبة تطبيقها .
- ١٦ - على مكتب الحجر الصحي في مرفأ بيروت ان يمارس رقابة على الخزانات الخاصة التي
تزود المراكب الراكبة في المرفأ بالماء . هذه الرقابة تشمل التفتيش والفحص البكتريائي
والتطهير العادي . ويستحسن استيفاء رسوم عن هذه الاعمال .
- ١٧ - وفي سبيل تخاشي اي خطأ من جراء السماح لاي كان بالصعود الى المركب قبل ان
تجرى فيه الرقابة المحجرية يستحسن نقل مكتب الحجر الصحي من صيدا الى الزهراني .
- ١٨ - من حيث ان العمل في محجر صور يعتبر في حكم العدم فان وجود المساعد الصحي هو
في الوقت الحاضر لا معنى له .
- ١٩ - بشأن قضية الساعات الاساعية التي تسبب للوزارة عدة مشاكل فانه يجب متابعتها
استيفاء الرسوم من شركات الملاحة الصناعية شرط ان تصرف هذه الرسوم للموظفين الذين
قاموا بخدمات فعلية . فتودج الاموال المجموعة في الخزينة التابعة للدولة كواردات
ثم يعطى الموظفون الذين عملوا في الليالي تعويضاً شهرياً مقطوعاً لقاء العمل الاضافي
خارج اوقات الدوام .
- ٢٠ - من الآن وحتى انشاء محطة صحية يستحسن تعيين ممرضة ثانية في مكتب مطار بيروت .
وهكذا تتقاسم الاثنتان العمل .
- ٢١ - ان نقاوة المفروصة على الماء التي تخذى مطار بيروت يجب ان تراقب وعند الحاجة
ان تعالج .
- ٢٢ - ان مشروع معالجة المياه المستعملة في مطار بيروت الدولي قبل انتهائها الى البحر
يجب ان يوضح قيد التدريس فوراً .
- ٢٣ - اننا نوصي بان ينقل مستوصف مطار بيروت من امرة ادارة المطار (وزارة الاشغال
العامة) ويحق بمكتب الحجر الصحي (وزارة الصحة العامة) .

ب = المحطة الصحية لمرفأ بيروت :

بعد ان درس التقرير المنصل المقدم من وزارة الصحة العامة قرر مجلس الوزراء في
جلسته بتاريخ ٢٨ / ٩ / ٦٦ اشاء محطة صحية داخل محيط المرفأ الجديد لمدينة بيروت .

... / ...

في الواقع ان المعلومات الجديدة المتوافرة عن اوثقة الامراض المعدية والوسائل الحديثة المعتمدة لمكافحةها اظهرت عدم جدوى الحجر الصحي . ان هذا الحجر الذي ينسي منذ اكثر من قرن لم يعد يؤدي الدور الذي اوجد من اجله .
في الوقت الحاضر يوجد ميل الى استبدال هذه المنشآت القديمة والتاريخية بمحطات صحية حديثة .

تقوم الآن وزارة الاشغال العامة بوضع مشروع هام لتكبير المرفأ في بيروت وتشييد ابنية حديثة وقد اتصلت وزارة الصحة العامة بزميلتها وابدت لها رغبتها في انشاء محطة صحية وطلبت اليها التنازل لها عن الارض اللازمة .

لقد قام واضح هذا التقرير بدراسة تصاميم المرفأ القديم والمرفأ الجديد والتنظيم الجديد الموضوع للابنية التي ستنشأ .
وقد عقد اجتماع في مكتب السيد فيليب وترجرست مدير الاستثمار في شركة مرفأ بيروت اشترك فيه :

- السيد فيليب وترجرست .
- جوزف بدره (صابط مرفأ بيروت) .
- جوزف خازن مهندس الاعمال والطرق .
- الدكتور يانكوبولو مدير مصالح الحجر الصحي .
- الدكتور وصفي عمر .

خلال هذا الاجتماع اوضح واضح هذا التقرير تفاصيل المحطة الصحية وابعاد هذه المحطة من حيث كونها وحدة واحدة في مجموعة دوائر الحجر الصحي .

وقد تقرر في هذا الاجتماع عدم البناء الذي تشغله حالياً دائرة الحجر الصحي .
في التخطيط العام للمرفأ الجديد خصص البناء رقم ٧ في الزاوية الجنوبية الغربية للحور رقم ١ لمكاتب صابط المرفأ وقيادة الزوارق والمحجر الصحي .
وفي رأسي انه يجب تخصيص مكان كاف للامور الآتية :

- مركز دوائر الحجر الصحي .
- مكتب الحجر الصحي لمرفأ بيروت .
- مركز للاسعافات الأولية .
- وقد وافق الحاضرون على هذا الاقتراح .

مكان اقامة المحطة الصحية الجديدة

يري واضح هذا التقرير انه من المستحسن ان تقام المحطة الصحية الجديدة في المكان المنار اليه علي الخريطة بعلاقتي 1 x و 2 x . ففي اقامة المحطة خارج دائرة المرفأ وفي مكان مجاور له ما يسمح باستعمال هذه المحطة لشؤون اخرى عندما تدعو الحاجة .
وقد وافق حاضرو الاجتماع علي فكرة المؤلف لجهة اختيار المكان .

امكانيات العزل :

من الرأى انه لمجرد وضع النظام الصحي الدولي قد انخفض عدد الحالات الواجب عزلها . وبالنظر للظروف الخاصة لاسيما وجود الكوليرا في مناطق غير بعيدة فان السلطات الصحية اللبنانية تدرس فكرة اللجوء الي عزل المسافرين بمقتضى المادتين ٣٩ و ١٠٣ من النظام الصحي الدولي .

يجب التنويه هنا انه بين ٨ / ٢٦ و ١١ / ٢٦ جرى عزل ٣٥٢ مسافراً دولياً سواء في جناح المحجر القديم او في مستشفى بيروت .
٠٠٠ / ٠٠٠

لا يوجد في بيروت إلا مستشفى واحد يتسع لاربعين سريرا ويمكن عزل المصابين بامراض انتقالية فيه ومعالجتهم . انه مستشفى الامراض السارية الذي يلي حاجه العاصمة والارجح عدة مدن اخرى في لبنان . لقد قامت عدة محاولات لاختيار ارض يقيم عليها مستشفى كبيسر لهذه الغاية ولكن جميع هذه المحاولات قد فشلت بسبب المقاومة والحرب التي كان يشهدها مجاورو الاراضي .

وعليه ، وبعد درقضية العزل من جميع وجوهها يرى واضح التقرير ان تؤخذ بعين الاعتبار الاقتراحات الآتية :

- أ = نقل المستشفى الكبير من موقعه الحالي الى مكان اكثر ملاءمة والى بناء جديد .
 - ب = استعمال بناء مستشفى بيروت الكبير الحالي كمستشفى للأمراض السارية .
 - ج = اصلاح مستشفى الامراض السارية الحالي وتجديده واستعماله للحالات الواجب عزلها .
- عذا التدبير يسمح لسلطات الحجر الصحي باستعمال المستشفياتين الحاليين لوضع المشبوهين قيد المراقبة وعزل المصابين بامراض تستدعي الحجر .
- وفي حال عدم امكان تحقيق هذا الامر لسبب من الاسباب يمكن اعتماد حل آخر هو اعداد محل كاف في المحطة الصحية لاستيعاب مائة شخص .

عناصر المحطة الصحية الجديدة

في رأي واضح هذا التقرير انه يجب ايجاد التسهيلات التالية من اجل انشاء المحطة الصحية :

- أ = قطعة ارض مساحتها ٢٠٠٠ متر مربع على الاقل .
- ب = بابان اساسيان احدهما يطل على البحر والآخر على الجهة المماكسة وعدة ابواب اخرى تؤدى الى مختلف الدوائر .
- ج = في الطابق الارضي :
 - ١ - غرفتان مع مغسلة وبيت خلاه للموظفين الاداريين .
 - ٢ - غرفتان لمكتب الطبيب والمعاينات .
 - ٣ - قاعتان كبيرتان للانتظار تتسع احدهما لاربعمائة شخص (رجال) والثانية لمائتي شخص (نساء واطفال) . وكل قاعة تؤدى الى قسم للتطهير يتألف من مكان لخلع الثياب وحمام فيه عشرين مصب ماء (Douche) للرجال وعشرة للنساء ومكان لاعادة ارتداء الثياب . وبين هاتين القاعتين يجب اقامة آلتين للتطهير احدهما على البخار والثانية على الفورمول . ان قاعتي الانتظار وجميع الاقسام الاخرى يجب ان يكون فيها بيوت خلاه ، وحنفيات لماء الشرب .
 - ٤ - غرفة يمكن ان يكون فيها مكتب للمرضة وبعض الادوات للاسعاف الاولي .
 - ٥ - غرفتان لعزل حالات الامراض السارية المكتشفة .
 - ٦ - مرآب لسيارة الاسعاف .
 - ٧ - مستودع .
 - ٨ - ابنية كافية لآلات التسخين بالبخار وكافة المنشآت الاخرى اللازمة للتدفئة المركزية .
 - ٩ - قاعة للتشريح .
 - ١٠ - محرق يوضع في الخارج لتلاف جثث الجرذان والثياب الملوثة .
- د = في الطابق الاول :
 - ١ - غرفة للطبيب .
 - ٢ - قاعة كبيرة للانتظار تؤدى الى حجيرات الفحوص الطبية .
 - ٣ - غرفة كبيرة مقسمة الى حجيرات للفحوص الطبية .

- ٤ - غرفة تقم بين القسمين ٢ و ٣ وتستعمل للتطهير بواسطة مبيدات الحشرات عند اللزوم .
- ٥ - غرفة للمرضىة .
- ٦ - غرفة للتضميد الجراحي .
- ٧ - غرفتان لاصيد لينة .
- ٨ - مختبر كامل للفحص البكتريولوجي للجرذ . يجب ان يتألف هذا المختبر من اربع غرف ومنتفعاتها وان يقع في مكان منعزل في الطابق الارضي وان يكون له مدخل خاص وسلم خاص .
- ٩ - مركز للتلقح يلقح فيه المسافرون ضد الحمى الصفراء والكوليرا والجدرى . هذا المركز يجب ان يخصص له ثلاث غرف في الطابق الاول . غرفة تخصص للانتظار .
- ١٠ - غرفة لآلة الغسيل .
- ١١ - بيوت خلاء ومغاسل لجميع هذه الاقسام وفي جميع الاماكن التي تستدعي ذلك .
- هـ = في الطابق الثاني قسم مخصص بكامله لعزل المشبوهين المرضوعين تحت المراقبة . يجب ان يتسع هذا القسم لمائة شخص وان يجهز بكل ما يلزم .
- و = اذا كان هناك طابق آخر يجب ان يكون للبناء مصعد .
- ز = على مقربة من المركز الصحي يجب ان تنشأ غرفتان ار ثلاث غرف مع منتفعاتها للفرقة المكلفة بابادة الجرذان في المرفأ .
- ح = تدفئة مركزية في جميع اقسام البناء .
- ط = عدم توفير اية امكانية للجرذان للولوج الى البناء .

ج = محطة صحية لمطار بيروت الدولي :

بعد ان درس مجلس الوزراء تقريراً وضعه وزير السياحة قرر في جلسته المنعقدة بتاريخ ٣ آب ١٩٦٦ (القرار رقم ١٥) انشاء محطة صحية في مطار بيروت .

وعلى اثر صدور هذا القرار شكلت لجنة من رئيس ادارة المطارات وممثل عن الامن العام وعن ادارة الجمارك ومندوبين عن وزارة الصحة العامة (الدكتور حسني جلول والمهندس بلطجي) . وقد اجتمعت اللجنة اربع مرات لدراسة التصاميم المقدمة من وزارة الصحة العامة . قام واضح هذا التقرير برفقة المهندس بلطجي بزيارة المطار ومعاينة الارض المخصصة لبناء المحطة الصحية وهي تقع شمالي - غربي البناء الرئيسي للمطار ومساحتها ٩٠٠ متر مربع .

ويرى واضح هذا التقرير ان الارض وموقعها يصلحان للنفاية التي خصصا لها . وبالنظر للظروف الحاضرة وحرارة الطيران الدولية في مطار بيروت فان واضح هذا التقرير يرى ان تنظم المحطة الصحية على الشكل الآتي :

أ = في الطابق الارضي :

- ١ - غرفتان مع بيت خلاء ومغاسل للجهاز الاداري .
- ٢ - غرفتان للطبيب .
- ٣ - غرفتان للمرضىة .
- ٤ - قاعة كبيرة للمعاينات .
- ٥ - قاعة كبيرة للانتظار تتسع لمائة وخمسين شخصاً وان يكون لها ثلاثة ابواب . احد هما رئيسي والاخران يؤدىان الى قسمي التطهير (جهة للرجال وجهة للنساء) .
- . . . / . . .

- ٦ - قسم للتطهير يشتمل من كل جهة بمكان لوضع الثياب مع حاجز لخلع الثياب
مع عشر حنفيات ماء (دوش) للرجال وخمس للنساء . وبين القسمين توضع
التان للتطهير احدهما على البخار والثانية على الفورمول .
- ان قاعة الانتظار وقسم التطهير يجب ان يزودا ببيت خلا ومغاسل
وحنفيات ماء للشرب .
- ٧ - غرفتان لعزل الحالات السارية .
- ٨ - مستودع .
- ٩ - مستوصف للاسعافات الولى يشتمل على اربع غرف وهذا المستوصف يحل مكان
المستوصف الموجود حاليا ، ويجب ان يكون له بابان احدهما يطل على داخل
المطار والآخر على الخارج .
- ١٠ - مرآب .
- ١١ - قاعة للتشريح .
- ١٢ - الابنية اللازمة لآلة التسخين والغسيل وجميع المنشآت اللازمة للتدفئة المركزية .
- ١٣ - غرفتان او ثلاث غرف للفرقة المكلفة بمكافحة الـ *Aedes aegypti*
- = ب يجب ان يخصص الطابق الاول بكامله للمشروعين الموضوعين تحت المراقبة ويجب ان
يتسع لاستقبال مائة شخص مع كل مستلزمات العزل .
- = ج يجب ان يكون في البناء تدفئة مركزية .
- = د يجب الحؤول دون اية امكانية تسمح بدخول الجرذان الى البناء .
- = هـ يجب ان يكون البناء باكملة او الطابق الاول على الاقل عازلا للصوت .

د = الحدود الارضية :

- بعد استعراض النقاط الرسمية التي يوجد فيها مراكز للجمرك والامن العام يرى واضح
هذا التقرير انه يستحسن انشاء مراكز صحية مركزية في المصنع والعبودية والعريضة .
- ويرى المؤلف ان نوع المركز الصحي يجب ان يكون مشابها للمحطة الصحية الملحوظة
لمطار بيروت الدولي وان تكون متشابهة لجهة السعة والتنظيم الداخلي .
- بالاضافة الى ما تقدم نورد التوصيات الآتية :
- ١ - وضع غرفتين من البناء الذي يشغله الامن العام بتصرف الحجر الصحي .
 - ٢ - انشاء مركز للتطهير في غرفتين من المحطة .
 - ٣ - اقفال الابواب والنوافذ في وجه البرغش .
 - ٤ - وضع محرق لحرق النفايات والاغراض الملوثة .
 - ٥ - انشاء مساكن للموظفين الفنيين في حال انشاء مراكز على الحدود البرية .

شكر

يود واضح التقرير اسداء شكره الى مدير عام وزارة الصحة العامة للمعونة والضيافة
الحسنة التي لقيها منه ومن معاوني المدير وموظفي الحكومة . ويشكر ايضا موظفي منظمة
الصحة العالمية وجميع الاشخاص الذين لقبهم خلال اقامته اللبنانية .

الجمهورية اللبنانية

نائب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مؤتمن مشاريه ودراسات القطاع العام